

على شواطئ النيل الهائلة
النيل واهب الحياة
أنا التي منحت
شعوب الغرب المتلاطمة
تلك الهبة الأفريقية
إنّ وميض الصلب والحديد إذ يعشى الأبصار
قد يحجب ، أحيانا ، قيماً غير معدنية
وعندما أغفلتُ القسيّ والسهام
بنضارتها الربيعية
ولم أولِ الصلبَ والحديدَ كبير اهتمام
قالوا عني ، في العالم بأسره ، أفريقيا (المظلمة)
ولكن هناك ما هو أعز بكثير من الصلب والحديد
هناك هذا الفن الهادئ الساجي
فن التفكير بين الناس جميعا ، معا
فن الحياة بين الناس جميعا ، معا
إنني لأعرف عالما
عالماً وطنته الأقدام
عالما مقسوما مجزأ مرتها
نخلل قرون طوال من الجشع المنهوم
وما زال . . .
إنه أفريقيا . . .